شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن علي بن حميد .

أن النوار لما كرهت الفرزدق حين زوجها نفسه لجأت إلى بني قيس بن عاصم المنقري ليمنعوها فقال الفرزدق فيهم .

(بني عاصم لا تجنبوها فإنكم ... ملاجِئُ للسوءات دُسْم العَمائِم) .

(بَني عاصمٍ لو كان حَيّاً أبوكم ... للام بنيه اليومَ قيسُ بن عاصمِ) .

فبلغهم ذلك الشعر فقالوا له وا لئن زدت على هذين البيتين لنقتلنك غيلة وخلوه والنوار وأرادت منافرته إلى ابن الزبير فلم يقدر أحد على أن يكريها خوفا منه .

ثم إن قوما من بني عدي يقال لهم بنو أم النسير أكروها فقال الفرزدق .

(ولولا أن يقول بنو عدِيٍّ ... ألم تَك أمّ حَنظلة النّوارُ) .

(أَتتكم يا بني مِلْكان عنّي ... قوافٍ لا تُقسّمها التّجارُ) .

وقال فيهم أيضا .

(لعمري لقد أردى النّوارَ وساقها ... إلى البور أحلامٌ خِفافٌ عقولُها) .

(أَطاعت بني أَمّ النّسُير فأصبحت ... على قَتبٍ يعلو الفلاة دلِيلُها) .

(وقد سَخِطَت مِنّي النّوارُ الذي ارتضَى ... به قبلَها الأزواجُ خاب رحيلُها)